غـريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

يَصِفُ الريحَ يقول : لَيْسَ هُبُوبُهَا أَنَّهَا تَرْأَمُ وَلَداً وَلَكِنْ كَذَا خِلْقَتُهَا . كَمَا قَالَ ابن مُفَرِّغٍ : ... الرِيّحَ تَبْكِى شَجْوَهَا ... وَالبَرْقُ يَلْمَعُ في الغَمَامَةْ ... .

يقول : كَذَا . خِلْقَهُ الرِيّحِ لَيْسَ أَنَّ لها بُكاءً عَلَى مَيّتٍ . أخبرني أبو نصرٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ إِنَّهُ لَيَحْرُقُ عَلَيْهِ الأَرَّمَ يَعْنِى الأَضْرَاسَ أَيْ يَصْرِفُ مِنَ الغَضَبِ . قال : ... يَلُوكُ مِنْ حَرْدٍ عَلَيْهِ الأُرَّما ... . وأنشدنا أبو نصر : ... تَقَرَّباً والأَمْرُ لَمَّا يَفْقُمِ ... فَجَعَلُوا العِتَابَ حَرْقَ الأُرَّمِ ... .

وَقَالَ الأَخْفَشُ : يُقَالُ : رَمِىٌّ وَأَرْمِيَةٌ وهُوَ سَحَابٌ شَدِيدُ الوَقْعِ : وأَنْشَدَ : ... هُنَالِكَ لَوْ دَعَوْتَ أَتَاكَ مِنْهُمْ ... رِجالٌ مِثْلُ أَرْمَيَةِ الحَمِيمِ